مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس عشر - التاريخ - تموز 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.15.27.13

موقف جريدة الجمهورية العراقية من حرب تشرين الأول 1973

انس ماجد عبد الله مهدي ، أ.د. سرمد عكيدي فتحي العاني
قسم التاريخ/ كلية التربية / الجامعة العراقية

مستخلص:

قدم هذا البحث موقف جريدة الجمهورية العراقية من حرب تشرين الأول عام 1973، بوصفها من أبرز الصحف الرسمية التي عكست التوجهات السياسية والإعلامية للدولة العراقية، من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية للحرب، والكشف عن طبيعة الخطاب الإعلامي الذي تبنته الجريدة تجاه مجريات الحرب ونتائجها.

وتناول البحث الجذور السياسية والفكرية للموقف الإعلامي للجريدة، عبر دراسة الأسس القومية التي انطلقت منها في دعمها للقضية العربية، ولاسيما موقفها من الصراع العربي – الإسرائيلي، وتحليل طبيعة الطرح الإعلامي الذي قدمته خلال الحرب، سواء على مستوى الأخبار أو المقالات أو الافتتاحيات.

كما سعى البحث إلى بيان كيفية معالجة الجريدة للأحداث العسكرية والسياسية المرتبطة بالحرب، وتحديد موقفها من الأطراف الدولية والإقليمية، فضلاً عن تتبع تطور خطابها الإعلامي خلال فترة الحرب وما بعدها، في إطار التوجه القومي العربي، وتأثير ذلك في تشكيل الرأي العام.

الكلمات المفتاحية: جريدة الجمهورية ، العراق، حرب 1973، السياسة، الفكر.

The Iraqi Al-Jumhuriya Newspaper's Stance on the October 1973 War

Anas Majid Abdullah Mahdi , Prof. Dr. Sarmad Akidi Fathi Al-Ani
Department of History / College of Education / Iraqi University

Abstract :

This research presents the stance of the Iraqi Al-Jumhuriya newspaper on the October 1973 war. As one of the most prominent official newspapers reflecting the political and media orientations of the Iraqi state, the newspaper's coverage of the war was analyzed, revealing the nature of its media discourse regarding the course of the war and its outcomes.

The research examines the political and intellectual roots of the newspaper's media position by studying the nationalist principles that guided its support for the Arab cause, particularly its stance on the Arab-Israeli conflict. It also analyzes the nature of the media approach it presented during the war, whether in news reports, articles, or editorials.

Furthermore, the research aims to demonstrate how the newspaper addressed the military and political events related to the war, defining its position on international and regional actors. It also traces the evolution of its media discourse during and after the war, within the framework of Arab nationalism, and the impact of this on shaping public opinion.

Keywords: Al-Jumhuriya newspaper, Iraq, 1973 war, politics, thought.

المقدمة:

تعد حرب تشرين الأول عام 1973 واحدة من أبرز الأحداث التاريخية في الصراع العربي - الإسرائيلي، إذ مثلت تحولاً مهماً في مجرى هذا الصراع، سواء على الصعيد العسكري أو السياسي أو الإعلامي، لما حملته من أبعاد استراتيجية وانعكاسات إقليمية ودولية واسعة. وقد حظيت هذه الحرب باهتمام كبير في وسائل الإعلام العربية، التي سعت إلى نقل وقائعها وتحليل مجرياتها بما ينسجم مع التوجهات السياسية للدول التي تمثلها.

وكانت جريدة الجمهورية العراقية من بين أبرز الصحف التي واكبت أحداث الحرب، إذ لعبت دوراً مهماً في التعبير عن الموقف الرسمي العراقي، وعكست من خلال تغطيتها الإعلامية رؤيتها للصراع، وموقفها من الأطراف المشاركة فيه، فضلاً عن إبرازها للأبعاد القومية للحرب، والدعوة إلى دعم الجهود العربية في مواجهة الكيان الصهيوني.

وقد اتسمت التغطية الإعلامية للجريدة بطابع تعبوي وتحليلي في آن واحد، إذ لم تقتصر على نقل الأخبار العسكرية، بل تجاوزتها إلى تقديم تفسيرات سياسية واستراتيجية للأحداث، وربطها بالسياق العام للصراع العربي - الإسرائيلي، مع التركيز على دور القوى الدولية وتأثيرها في مجريات الحرب. كما سعت الجريدة إلى إبراز أهمية الوحدة العربية والتنسيق المشترك بين الدول العربية في مواجهة التحديات التي فرضتها الحرب.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل موقف جريدة الجمهورية العراقية من حرب تشرين الأول 1973، من خلال تتبع مضمون التغطية الصحفية للجريدة خلال فترة الحرب، والوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي الذي تبنته، ومدى تعبيره عن التوجهات السياسية والقومية للدولة العراقية، فضلاً عن بيان أثر هذا الخطاب في تشكيل الوعي العام تجاه الحرب وتطوراتها.

وقد تم تقسيم البحث إلى محورين رئيسين:

يتناول المحور الأول: طبيعة التغطية الإخبارية لجريدة الجمهورية العراقية لحرب تشرين الأول 1973، وتحليل مضمون الأخبار والتقارير الصحفية.

أما المحور الثاني: فيبحث في الخطاب التحليلي والسياسي للجريدة، من خلال دراسة المقالات والافتتاحيات، وبيان دلالاتها وأبعادها القومية والسياسية.

موقف جريدة الجمهورية العراقية من حرب أكتوبر 1973

انتهت الحرب العربية (الإسرائيلية) في حزيران 1967 بانكسار للعرب وخسارة أراض عربية لصالح إسرائيل من ضمنها سيناء المصرية والجولان السورية فكان لابد للعرب من رؤية جديدة وواضحة من أجل استعادة الأراضي المحتلة، فانطلقت ما يعرف بحرب الاستنزاف[1] إذ بدأت

(1) حرب الاستنزاف: حرب على شكل اشتباكات جزئية تهدف الى الحاق خسائر محدودة للخصم ولكنها مستمرة ومتكررة على مدى زمن طويل ، تؤدي الى استنزاف موارد الخصم المادية والمعنوية تمهيدا لتوجيه الضربة الحاسمة حين يتحول ميزان القوى لصالح الطرف الأفضل في حرب الاستنزاف وتعد الحرب المصرية الإسرائيلية 1973-1970 ابرز نموذج على حرب الاستنزاف ، للمزيد ينظر : احمد علي عبد الله، حرب الاستنزاف المصرية -(الاسرائيلية) (1967-1970)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة

اشتباكات بين القوات المصرية و(الإسرائيلية) يوم 6 اذار 1969وتم تدمير خمس مواقع للصواريخ (الإسرائيلية) في سيناء ، واثنا عشر دبابة وست مدافع وثلاث بطاريات مدفعية ، وأسفر الهجوم عن استشهاد الفريق عبد المنعم رياض[1] رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية خلال قيادته لمعركة المدفعية بمنطقة القناة [2].

استمرت القوات المصرية بقصف خط بارليف [3] بشكل مستمر وعمليات قنص واسقاط لطائرات العدو (الإسرائيلية)، وتمكنت من تدمير معظم تحصينات العدو، كما قامت القوات الخاصة المصرية بعمليات إنزال وعبور للضفة الشرقية للقناة خلف خطوط العدو وتمكنت من أسر جنود (إسرائيليين) [4].

بدأت بعدها مرحلة جديدة من حرب الاستنزاف تمثلت بتكثيف الغارات (الإسرائيلية) على مصر، إذ هاجمت الطائرات (الإسرائيلية) مواقع القوات المصرية شمال القناة ودارت معارك جوية فوق الإسماعيلية، وتمكن الطيران المصري من إسقاط طائرة ميراج (إسرائيلية)وقد أطلق (الإسرائيليين) على تلك الهجمات الجوية الاستنزاف المضاد [5].

شهدت المدة من كانون الثاني 1970 حتى آب 1970 قتالا عنيفا وكانت هذه المدة تمثل الفترة الأهم والأخيرة لحرب الاستنزاف ، إذا احتلت قوة إسرائيلية جزيرة شيروان في 22 كانون الثاني 1970 بعد سلسلة هجمات كثيفة على القوات المصرية المتواجدة في الجزيرة إلا أن الجيش المصري تمكن من مقاومة القوة (الإسرائيلية) واجبرها على الانسحاب من جزيرة شيروان من خلال قصف جوي كثيف [6].

استمرت (إسرائيل) باتباع سياسة القصف الجوي ضد مصر وعلى مواقع عسكرية ومدنية إذ

تكريت، المجلد (10)، العدد (36)، 2018، ص194 .

(1) عبد المنعم رياض : قائد عسكري مصري بارز وأحد أعلام الفكر العسكري الحديث في العالم العربي ولد عام 1919 وتخرّج من الكلية الحربية سنة 1938، وشارك في عدة حروب منها الحرب العالمية الثانية، وحرب فلسطين عام 1948، والعدوان الثلاثي عام 1956، وحرب 1967 تولّى مناصب قيادية كبرى في الجيش المصري، منها رئيس هيئة العمليات عام 1961 ورئيس أركان حرب القوات المسلحة عام 1967 عُرف بتحليله الاستراتيجي العميق واهتمامه بالتطوير العلمي في المجال العسكري استُشهد في الجبهة في أثناء حرب الاستنزاف عام 1969 ، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج3 ، بيروت ، ص858 – 860 .

(2) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (380) ، 8 اذار، 1969 ؛ والعدد (381) ، 9 اذار ، 1969 ؛ والعدد (382) 10 ، اذار 1969 .

(3) خط بارليف: خط دفاعي اقامته القيادة العسكرية الإسرائيلية على امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس خلال المرحلة الأولى من حرب الاستنزاف عام 1969 يهدف الى الدفاع عن القناة في وجه أي محاولة هجومية مصرية والعبور للضفة الشرقية لقناة السويس ، وسمي نسبة لرئيس اركان الجيش الإسرائيلي وصاحب الفكرة حاييم بارليف وبلغ ارتفاع الساتر بين (12 – 25) متر الى جانب 31 نقطة وموقع حصين ، للمزيد ينظر : سعد الدين الشاذلي، حرب أكتوبر مذكرات، ط2، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م،

(4) جريدة الجمهورية (العراق) العدد (4159) ، 18 نيسان 1969 .

(5) جريدة الجمهورية (العراق) العدد (483) ،28 حزيران 1969 ؛ والعدد (506) ، 21 تموز 1969 ؛ والعدد (511) ، 26 تموز 1969 .

(6) جريدة الجمهورية (العراق) العدد (667) ، 24 كانون الثاني 1970 .

قامت بقصف مدرسة ابتدائية في محافظة الشرقية وراح ضحية القصف ثلاثين طالبا [1] .

ونتيجة التفوق الجوي الإسرائيلي قام السوفييت بدعم مصر بكتيبة صواريخ دفاعية مضادة للطائرات وسرب طائرات مقاتلة ، وتمكن الجيش المصري بواسطة الدعم السوفييتي من إسقاط سبع طائرات فانتوم خلال ثلاث أيام وأسر ثلاث طيارين إسرائيليين من أبرزهم إيلي مناحيهم (Eli Ben-Menachem) ، وتدخل بعدها وليام روجرز William rogers [2] لوضع حد لحرب الاستنزاف وتمكن من اطلاق مشروع أطلق عليه مبادرة روجرز [3] لوقف إطلاق النار، وقد قبلت به مصر واتبعتها إسرائيل بأيام وجاءت موافقة مصر بسبب النتائج العكسية التي جاءت بها حرب الاستنزاف [4] .

والخسائر المادية والبشرية إلى جانب حاجتها إلى وقت كاف لإعادة ترتيب صفوفها وتدريب جيشها وكذلك تدهور صحة جمال عبد الناصر [5] .

توفي جمال عبد الناصر يوم 28 أيلول 1970 وتولى أنور السادات [6] مهام الحكم في تشرين الأول

(1) جريدة الجمهورية (العراق) العدد (729) ، 9 نيسان 1970 .

(2) وليام روجرز : محامي وسياسي امريكي ولد عام 1913 في نيويورك ، اكمل دراسته الثانوية عام 1930، شغل عدة مناصب أولها مساعد عام لولاية نيويورك 1938 – 1943 ، ، شغل بعدها منصب وزير العدل في عهد الرئيس الأمريكي ايزنهاور للمدة 1953 – 1957 ، ثم وزيرا للعدل الأمريكي 1957 – 1961 ، ثم منصب وزير الخارجية1969 – 1973، أدى دورا مهما في السياسة الخارجية للمنطقة العربية من ضمنها مبادرته عام 1970 لوقف اطلاق النار بين مصر وإسرائيل ، استقال في عام 1973 وتوفي في عام 2001 ، عدنان عبد الحسين حمد ، الصحافة العراقية وموقفها من حرب تشرين الأول 1973 : صحيفة طريق الشعب انموذجا ، جامعة الكوفة ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 16 ، العدد (31) ، 2022 ، ص279 .

(3) مبادرة روجرز: التي طرحها ويليام روجرز عام 1969م (ثم عُدّلت عام 1970م) مشروعًا دبلوماسيًا أمريكيًا لحل الصراع العربي – الإسرائيلي بعد حرب 1967، هدفت المبادرة إلى تحقيق وقف إطلاق النار، وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة مقابل اعتراف عربي وضمانات أمنية، استنادًا إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242. أهم بنودها: وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل على جبهة قناة السويس، وانسحاب إسرائيل من أراضٍ احتلتها عام 1967، والاعتراف المتبادل بين الأطراف المتنازعة، وضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية. للمزيد ينظر:

William B. Quandt, The Rogers Plan and the Search for a Middle East Settlement, Journal of Palestine Studies Vol. (6), No. (4), 1977, P.P. 3–23.

(4) عدنان عبد الحسين حمد ، الصحافة العراقية وموقفها من حرب تشرين الأول 1973 : صحيفة طريق الشعب انموذجا ، جامعة الكوفة ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 16 ، العدد (31) ، 2022 . ، ص259 .

(5) المصدر نفسه، ص 259 .

(6) محمد أنور السادات : قائد عسكري ورئيس جمهورية مصر العربية، وُلد في محافظة المنوفية عام 1918 وتخرّج من الكلية الحربية عام 1938، وانخرط مبكرًا في النشاط الوطني ضد الاحتلال البريطاني وسُجن أكثر من مرة. كان من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار وشارك في ثورة 23 يوليو 1952 التي أنهت الحكم الملكي. شغل مناصب مهمة في عهد جمال عبد الناصر، أبرزها رئاسة مجلس الأمة ونائب رئيس الجمهورية (1969–1970). تولّى رئاسة الجمهورية عام 1970 بعد وفاة عبد الناصر، وثبّت سلطته عبر ما عُرف بثورة التصحيح عام 1971. قاد مصر في حرب أكتوبر 1973 ضد إسرائيل، ثم اتجه إلى السلام بزيارة القدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد 1978 ومعاهدة السلام 1979، ونال جائزة نوبل للسلام مع مناحيم بيغن. انتهج سياسة الانفتاح الاقتصادي، وقام بحملة اعتقالات في سبتمبر 1981، واغتيل في 6 أكتوبر 1981

عام 1970 وكانت سياسة أنور السادات تختلف عن سياسة جمال عبد الناصر إذ كان أنور السادات أكثر انفتاحا ورغبة في بناء تحالف عربي لكون مصر وحدها غير قادرة على شن حرب واسعة النطاق ما لم تساندها جبهة عربية ، وقبل انتهاء موعد وقف إطلاق النار المقرر وفق مشروع روجرز ، وأعلن انور السادات في خطاب أمام مجلس الأمة عام 1971 عن مبادرة جديدة تدعو إلى تجديد مدة وقف إطلاق النار لمدة شهر وإعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية وفي المقابل ينسحب الكيان الصهيوني جزئيا من الضفة الشرقية للقناة ووضع جدول زمني للانسحاب. إلا أن إسرائيل رفضت المبادرة [1].

سعى أنور السادات في بداية عهده إلى تحسين العلاقات مع الدول العربية لكون الحرب المقبلة تستدعي العمل المشترك بين العرب جميعا، وقرر مجلس الدفاع المشترك عام 1972 ارسال سعد الدين الشاذلي[2] لزيارة الدول العربية من أجل الحصول على دعم عسكري لم يكن أنور السادات موافقا على الفكرة في بداية الأمر إلا أنه وافق بشرط ألا يزور سعد الدين الشاذلي للعراق والجزائر، ووافق على زيارة ليبيا والسعودية لاستعدادهما لتقديم الدعم وقد علل انور السادات رفضه زيارة العراق والجزائر بسبب موقفهم والمعارض لسياسته الداعية إلى التهدئة وفتح باب الحوار مع إسرائيل واستخدام الأساليب الدبلوماسية من أجل إخراجهم من الأراضي المصرية ، إلا أن سعد الدين الشاذلي اقنعه بزيارة الجزائر والعراق ، واستقبل هواري بومدين سعد الدين الشاذلي، وبعد أن شرح له سعد الدين الشاذلي طبيعة المهمة ابدى هواري بومدين حماسه واستعداده للاشتراك بكل قواته العسكرية [3].

أيقن أنور السادات أنه لا مجال لتحرير سيناء إلا عن طريق الحرب بعد رفض إسرائيل وأمريكا المقترحات الدبلوماسية، واجتمع أنور السادات

أثناء عرض عسكري. للمزيد ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد انور السادات : دراسة في سياسته الداخلية 1970 – 1981، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2009 ؛

(1) عدنان عبد الحسين حمد ، المصدر السابق ، ص260 .

(2) سعد الدين الشاذلي : عسكري ودبلوماسي مصري، ولد عام 1922 ، ودرس العلوم العسكرية في الأكاديمية العسكرية المصرية، وتلقى تدريبًا عسكريًا متقدمًا في موسكو. شارك في حرب فلسطين عام 1948، كما خدم في قوات الطوارئ الدولية في الكونغو، وبرز اسمه في عدد من المهام القيادية داخل الجيش المصري عُيِّن رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة المصرية في الفترة التي سبقت حرب أكتوبر 1973، ولعب دورًا مركزيًا في التحضير الاستراتيجي لهذه الحرب وبعد انتهاء العمليات العسكرية، أُعفي من منصبه وعيِّن سفيرًا لمصر في لندن ثم في لشبونة، ما اعتُبر إبعادًا سياسيًا نتيجة خلافه مع القيادة السياسية آنذاك ، لاحقًا أُحيل إلى المحاكمة بسبب تصريحاته وانتقاداته التي وردت في كتبه ومذكراته حول حرب أكتوبر، التي تضمنت معلومات ووجهات نظر تتعلق بإدارة العمليات العسكرية والسياسية خلال الحرب عرف عنه التزامه الوطني، وحبه للجيش، وحرصه على إبراز الحقائق العسكرية كما عاشها، مما جعل مذكراته مرجعًا للباحثين العسكريين والمهتمين بالتاريخ المصري المعاصر توفي عام 2011 ، للمزيد ينظر : سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، ط4، سان فرانسيسكو، 2003 ، ص 7–2.

(3) علي حسين نمر وفلاح حسن ناصر ، الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر 1973 ، بحث منشور ، مجلة الدراسات المستدامة ، مج2 ، العدد (5) ، العراق ، 2020 ، ص287 ـ 288 .

مع الرئيس السوري حافظ الأسد[1] في دمشق يوم 28 اب 1973 وتم الاتفاق على يوم 6تشرين الأول 1973 يوم انطلاق الحرب، ويرجع سبب اختيار هذا اليوم لكونه يوافق رمضان لرفع معنويات المقاتلين وكذلك موافقته لعيد الغفران عند الإسرائيليين واختيار الساعة الثانية بعد الظهر ساعة الصفر لانطلاق العمليات العسكرية في الجبهتين السورية والمصرية وكذلك كان اختيار الوقت مدروسا لكون إسرائيلي لن يتوقع أنه يشن العرب الهجوم في هذا الوقت[2].

اشتملت الخطة على ثلاث محاور رئيسة وهي :

أولاً: عبور قناة السويس .

ثانياً: اختراق خط بارليف والاستيلاء عليه .

ثالثاً: اتخاذ أوضاع دفاعية بعمق10إلى 15 كم شرق القناة .

تبدأ الخطة أولاً بعبور المشاة في قوارب مطاطية بهدف تسلق الساتر الترابي وتأمين المنطقة قبل وصول الدبابات والأسلحة الثقيلة[3].

كانت العقبة الأكبر هو خط بارليف التي تحتاج تسع ساعات للعبور ، وتم حلها من خلال اتخاذ فكرة مضخات مياه عالية الضغط لتجريف الساتر الترابي وفتح ثغرات خلاله ساعدت المضخات على تقليص وقت فتح الممرات اثنا عشر ساعة إلى حوالي اربع إلى خمس ساعات ، وتم فتح سبعين ثغرة على طول الجبهة ليتم بعدها سلاح الهندسة بإنشاء عشرة جسور ثقيلة لعبور وحدات الدبابات و عشرة جسور أخف لعبور المشاة وتم تكليف وحدة الصاعقة بعبور قناة السويس وسد أنابيب النابالم الحارقة بواسطة اسمنت لمنع العدو من استخدامها وفي يوم 6 تشرين الأول 1973 ، وفي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر نفذت القوات المصرية ضربة جوية على الأهداف الاستراتيجية خلف قناة السويس ونفذت الضربة (220) طائرة وحققت الضربة (90٪) من أهدافها ، بدأت بعدها المدافع المصرية والتي يقدر عددها بألفي مدفع بقصف خط بارليف تم بعدها

(1) حافظ الأسد ضابط سوري وقائد ثوري، وُلد في قرية القرداحة شمال اللاذقية عام 1930، وتخرج من الكلية الجوية عام 1955 برتبة ملازم طيار. التحق بحزب البعث العربي الاشتراكي في سن مبكرة، وشارك في انقلاب 1963 الذي أوصل الحزب إلى السلطة في سوريا برز اسمه بعد تولّيه قيادة القوات الجوية، ثم عُيّن وزيرًا للدفاع عام 1966، وشارك في اتخاذ القرارات العسكرية خلال حرب 1967 عقب الهزيمة، نشب خلاف داخلي داخل الحزب، أسفر عن تولّي حافظ الأسد الحكم بعد حركة تصحيحية قادها في 1970، فأصبح رئيسًا للجمهورية وأمينًا عامًا لحزب البعث، وقائدًا عامًا للجيش ، عُرف الأسد بسياسة التوازن والصلابة في مواجهة التحديات الإقليمية، لاسيما في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والنزاع مع إسرائيل، حيث خاضت سوريا حرب أكتوبر 1973 تحت قيادته بالتعاون مع مصر ، اتسمت سياسته الداخلية بالتركيز على مركزية الحكم، وتعزيز سلطة الدولة، وكان له دور في بناء مؤسسات النظام الجمهوري الحديث في سوريا، وحرص على إقامة علاقات دولية متوازنة، لاسيما مع الاتحاد السوفيتي، كما دعم فصائل المقاومة في لبنان ظل الأسد في الحكم لثلاثة عقود، وشكّل بنية سياسية وأمنية قوية في البلاد. عُرف بخطابه القومي العربي، وبتأثيره الواسع في الشأن الإقليمي حتى وفاته عام 2000 ، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج 2 ،ص 151 – 152 .

(2) رتيبة هادف، حرب أكتوبر 1973 وانعكاساتها على الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص37 .

(3) عبد العظيم رمضان ، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ ، د.م ، د.ت ، ص65 – 67 .

عبور أكثر من (8000) جندي على متن (1200) قارب مطاطي ليسقط خط بارليف بيد القوات المصرية وتم بعدها تجريف الساتر الترابي وفتح الثغرات لتعبر الدبابات والمدافع والآليات [1].

شنت القوات السورية هجوما على الجولان متزامن مع الهجوم المصري وكان الهجوم سريع ومباغت أدى إلى إرباك القيادة العسكرية (الإسرائيلية) والحق الخسائر في صفوفها وخلال الأيام الأولى تمكنت القوات العربية من تحقيق تقدم ميداني سريع ومؤثر [2].

كان العراق من أكثر الدول العربية دعما لمصر وسوريا في الحرب سواء بالدعم العسكري أو الدعم الإعلامي اذ أكد العراق أن الحرب معركة مصير عربي واحد وليست معركة مصر وسوريا فقط بل معركة الأمة العربية كلها ، وقام العراق بأرسال قواته البرية والجوية للمساعدة في الحرب على الجبهتين المصرية والسورية [3].

تميزت المرحلة الأولى من الحرب بدعم الدول العربية أجمع ومن ضمنها المغرب العربي وبالأخص ليبيا والجزائر ، إذ قامت ليبيا باتخاذ موقف فوري باستخدام النفط كسلاح للمعركة وقررت الحكومة الليبية وقف تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية نهائيا اعتبارا من يوم الجمعة المصادفة 19 تشرين الأول 1973 مما شكل ضربة اقتصادية مباشرة للمصالح الأميركية الداعمة لإسرائيل [4].

قامت ليبيا بخفض الإنتاج الشهري من البترول بنسبة (5٪) وذلك تماشيا مع المقررات الجماعية التي اتخذها وزراء النفط العربي في مؤتمر الكويت ، كما أعلنت الجزائر موقفا سياسيا حازما تمثل في دعوة جميع الدول الأوروبية إلى منع عبور المتطوعين الصهاينة من خلال أراضيها إلى إسرائيل معتبرة هذا التصرف دعما مباشرا للكيان الصهيوني كما دعا الرئيس هواري بومدين كافة الدول الأوروبية إلى منع إرسال الأسلحة وتم تسليم رسالة رسمية بهذا الخصوص لسفراء الدول العربية عن طريق وزير خارجية الجزائر [5].

لم يقتصر موقف دول المغرب العربي على النفط حيث أن المشاركة العسكرية كانت حاضرة وذلك ما وثقته جريدة الجمهورية العراقية في إعداد لاحقة أثناء تغطيتها لذكرى الحرب عام 1975 حيث أوضحت أن دول المغرب لم تكتف بالدعم السياسي بل ساهمت في الحرب بجنودها وعتادها جنبا إلى جنب مع القوات المصرية والسورية [6].

قامت طائرة استطلاع أمريكية يوم 15 تشرين الثاني 1973 باكتشاف ثغرة في صفوف القوات المصرية ونقلت الخبر إلى إسرائيل ، فقامت باستغلال الثغرة وبدأت معركة الدفرزوار حيث موقع الثغرة، ونجحت قوة إسرائيل بالعبور إلى غرب القناة واستمر القتال في هذه المنطقة ليوم كامل، اذ تمكن جيش العدو يوم 17 تشرين الثاني بنصب جسر في منطقة الدفرزوار وعبور لوائين مدرعين

---

(1) رتيبة هادف ، المصدر السابق ، ص38 .

(2) جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (1836) 13 تشرين الأول ، 1973 .

(3) جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (1841) 8 تشرين الثاني ، 1973 ؛ والعدد ، (1841) ، 8 تشرين الثاني ، 1973 .

(4) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (1843) ، 10 تشرين الأول ، 1973 ،

(5) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (1842) ، 20 تشرين الثاني ، 1973 ؛والعدد (1846) ، 22 تشرين الثاني 1973 .

(6) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (2441) ، 17 أيلول ، 1975 .

إلى غرب القناة ليقوم بعدها الكسي كوسيغين [1] Aleksej Kosygin يوم 18 تشرين الأول من العام نفسه باقتراح على أنور السادات بإقامة هدنة مؤقتة بين الطرفين على أساس نقطتين عودة إسرائيل إلى خطوط الهدنة قبل عام 1967 والثانية الموافقة على عقد مؤتمر سلام ينظر بقضية فلسطين برمتها ويضع حلا شاملا لها[2].

أدى اشتداد المعارك وموقف الدول العربية بوقف ضخ النفط إلى أمريكا ودول أوروبا دفع مجلس الأمن إلى إصدار قراره المرقم (338) وقف إطلاق النار نتيجة ضغط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، إلا أن إسرائيل حاولت استغلال الساعات الأخيرة قبل سريان القرار لتضيف مكاسب إضافية مستفيدة من التفوق الجوي والدعم العسكري الغربي [3].

أعلن أنور السادات موافقة بقبول وقف إطلاق النار لكونه يحارب أمريكا بأسلحتها الحديثة وليس فقط إسرائيل ، وشكل قرار وقف إطلاق النار نقطة خلاف عربي مع مصر، إذ هاجم معمر القذافي القرار بشدة واوضح أن الحرب لم تقم إلا لتحرير الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 ، واعتبر القرار خرقا لدستور وحدة الجمهوريات الثلاث مصر وليبيا وسوريا وتفريطا بتضحيات الشعوب العربية ، وصرح معمر القذافي في مقابلة صحفية أن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة هو شن حرب شاملة وطويلة على الكيان الصهيوني ، كما احتج القذافي على قرار مصر بعدم حضوره مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الجزائر ، كما قام بإغلاق مكتب العلاقات الليبية في القاهرة وسحب الموظفين في مطلع عام 1974[4].

ادت تونس دور الوسيط بين ليبيا ومصر لتهدئة الأجواء إذ استقبل أنور السادات الحبيب

(1) أليكسي كوسيغين : رجل دولة سوفييتي بارز، ولد عام 1904 تولى رئاسة حكومة الاتحاد السوفييتي من 1964 إلى 1980. كان من الشخصيات المحورية في إدارة الشؤون الاقتصادية والتخطيط المركزي ، لاسيما في فترة ما بعد خلع نيكيتا خروتشوف ، بدأ نشاطه السياسي في شبابه، حيث التحق بالحزب الشيوعي، وتدرّج في المناصب الإدارية والحزبية، لاسيما في مجالات الصناعة والتخطيط في عام 1959، تولى منصب رئيس لجنة التخطيط، وبعد ذلك أصبح نائبًا لرئيس مجلس الوزراء، حتى وصل إلى رئاسة الحكومة السوفييتية بعد الإطاحة بخروتشوف عام 1964 تميّز كوسيغين بتركيزه على الإصلاح الاقتصادي، فحاول تحديث الاقتصاد السوفييتي من خلال خطط خمسية ومبادرات لتنشيط الإنتاج الصناعي والزراعي، كما كانت له مساهمات بارزة في السياسة الخارجية، وشارك في مؤتمرات دولية تمثّل فيها الاتحاد السوفييتي، منها زيارته الشهيرة إلى فرنسا وبريطانيا والهند، وكذلك مشاركته في تسوية النزاع بين الهند وباكستان عام 1966 خلال فترة حكمه، حافظ على علاقات متوازنة مع القيادة السياسية العليا، وخصوصًا مع بريجنيف، رغم بعض الخلافات الداخلية بشأن مسار الإصلاح استقال من منصبه عام 1980 بسبب حالته الصحية، وتوفي في نفس العام في موسكو : للمزيد ينظر:
Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Cold War, Bloomsbury Publishing USA, 2007, P.P. 744-745.

(2) رتيبة هادف ، المصدر السابق ، ص42 – 43 .

(3) جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1847) ، 24 تشرين الثاني ، 1973 .

(4) أنور السادات ، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر ، مصر ، 1978 ، ص276 ، جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1868)، 27 تشرين الثاني 1973 ؛ والعدد (1884) ، 6 كانون الأول 1973 .

بورقيبة لهذا الغرض، أدى استقرار الوضع بعد وقف إطلاق النار إلى انتقال الصراع إلى الجانب الاقتصادي والسياسي ، اذ استمرت ليبيا بالضغط على مصر من خلال استمرار وقف شحن النفط إلى مصر ، وأوضح الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا أن الحكومة الليبية استجابت لطلب مصر أثناء الحرب فقط ، كما قامت بقطع المعونات المالية، أما الجزائر فقد بدأت تظهر مرونة إذ دعا هواري بومدين إلى قبول التسوية كما قادت الجزائر حراكا دبلوماسيا في الأمم المتحدة بدعم بريطانيا والاتحاد السوفياتي [1].

تواصلت جهود التسوية السلمية على جانب مصر في أعقاب حرب 1973 وتم توقيع الاتفاق في أيلول 1975 بين مصر وإسرائيل ، وانسحبت بموجبه إسرائيل من أجزاء أخرى من شبه جزيرة سيناء واستردت مصر آبار من البترول كما تعهدت كل من مصر وإسرائيل بعدم الالتجاء إلى العنف واستخدام القوة لمدة 3 سنوات، كما سمحت مصر للسفن (الإسرائيلية) بالمرور من خلال قناة السويس، كما قام أنور السادات بزيارة إلى القدس 1977 وألقي خطابه أمام الكنيست (الإسرائيلي) [2].

شكلت زيارة أنور السادات للقدس انقساما لمواقف الدول العربية إذ ادت المغرب دورا مهما في التمهيد للزيارة عبر لقاءات سرية بين مبعوث السادات وموشي ديان في المغرب كما قام الملك الحسن الثاني بتأجيل زيارته إلى أمريكا [3].

(1) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (1994) ، 16 نيسان 1974 ؛ والعدد (1949) ، 22 شباط 1974 ؛ والعدد (1942) ، 14 شباط ، 1974 .
(2) رتيبة هادف ، المصدر السابق ، ص66 – 67 .
(3) جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (3129) ، 1 كانون الأول 1977 ؛ والعدد (3136) ، 9 كانون الأول 1977 ؛ والعدد (3152) ، 28 كانون الأول 1977 .

ليبقى في المنطقة ويدعم أنور السادات ، كما أرسل مبعوث للدول العربية لكي يحثهم على مساندة أنور السادات، على الجانب الآخر قوبلت زيارة السادات برفض قاطع ، واعتبرت الحكومة الجزائرية الزيارة خيانة للأمة العربية، كما قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، وقامت ليبيا باستضافة مؤتمر طرابلس الذي قرر تجميد العلاقات مع مصر، كما قامت بتشكيل جبهة الصمود والتحدي مع كل من الجزائر وسوريا ومنظمة تحرير فلسطينية واليمن كما شهدت المدن الليبية مظاهرات حاشدة ضد أنور السادات ووصفته بالخائن[4].

استمرت لقاءات أنور السادات مع مناحيم بيغن Menachem Begin [5] واسفرت اللقاءات

(4) جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (3129) ، 1 كانون الأول 1977 ؛والعدد (3136) ، 9 كانون الأول 1977 ؛ والعدد (3152) ، 28 كانون الأول 1977 .
(5) مناحيم بيغن : سياسي صهيوني وُلد في بريست–لتوفسك (بيلاروسيا) وتخرّج من كلية الحقوق في جامعة وارسو. انضم مبكرًا إلى منظمة بيتار الصهيونية وساهم في تجنيد اليهود للهجرة إلى فلسطين دعمًا للمشروع الصهيوني. عند اجتياح السوفيت لبولندا في بداية الحرب العالمية الثانية اعتقلته السلطات السوفيتية وسجن في لوبيانكا ثم نُقل إلى معسكر عمل في سيبيريا. أُفرج عنه عام 1941 فانضم إلى الجيش البولندي، ثم وصل إلى فلسطين عام 1943. تولى قيادة تنظيم الإرغون الذي نفذ عمليات مسلحة ضد البريطانيين والعرب، وشارك في حرب 1948. بعد قيام إسرائيل أسس حزب حيروت عام 1948 ودخل الحياة السياسية. تولى رئاسة الوزراء عام 1977 وقاد أول حكومة يمينية ووقّع معاهدة السلام مع مصر عام 1979. شهد عهده اجتياح لبنان عام 1982 ومجازر صبرا وشاتيلا، ثم استقال من منصبه عام 1983 وانسحب من الحياة السياسية.. للمزيد

بين الطرفين بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد[1] برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) [2] في 19 أيلول 1978 ، بعد الاتفاق الجديد اتسعت دائرة الرفض العربي لتشمل دول كانت محايدة أبرزها موريتانيا إذ عبر الشعب الموريتاني عن رفضه الاعتراف (بإسرائيل) وأمام ضغط الإجماع العربي الرافض لزيارة أنور السادات وعزل النظام المصري عن الدول العربية اضطر المغرب إلى قطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر في عام 1979[3].

تعد حرب أكتوبر 1973 محطة مركزية غيرت معادلات الصراع العربي (الإسرائيلي) إذ أعادت للقوات العربية زمام المبادرة بعد سنوات التفوق (الإسرائيلي) وقد أثبت المصريون والسوريون قدراتهم العسكرية الكبيرة على عبور القنوات وتحطيم خطوط الدفاع (الإسرائيلية)، ورغم انتكاسة الثغرة ظل الشعور العربي العام يتجه نحو التوازن كما مثل سلاح النفط لأول مرة ورقة ضغط

ينظر : فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003 ، ص530 – 531 .

(1) اتفاقية كامب ديفيد : هي اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل وُقّعت في آب 1978 برعاية الولايات المتحدة بقيادة الرئيس جيمي كارتر، وجمعت الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن. جاءت بعد حرب أكتوبر 1973 وسعي مصر لاستعادة سيناء مقابل سعي إسرائيل إلى الاعتراف بها عربيًا، ومهّدت لها زيارة السادات إلى القدس عام 1977. تضمنت إطارين رئيسيين: الأول السلام بين مصر وإسرائيل وينص على انسحاب إسرائيل الكامل من سيناء، وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة، وإنهاء حالة الحرب، وتنظيم ترتيبات أمنية في سيناء مع مناطق منزوعة السلاح ومراقبة دولية. أما الإطار الثاني فتعلّق بالقضية الفلسطينية ونص على حكم ذاتي مؤقت للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات للتفاوض على الوضع النهائي، دون إلزام (إسرائيل) بالانسحاب من باقي أراضي 1967. أدت الاتفاقية إلى توقيع معاهدة السلام المصرية (الإسرائيلية) في واشنطن في 26 مارس 1979. وكانت أول اعتراف رسمي من دولة عربية بإسرائيل. كما ترتب عليها إخراج مصر من جامعة الدول العربية ونقل مقرها إلى تونس، وأثرت لاحقًا في مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية للمزيد ينظر : عمر عناد حمود، دور العلاقات المصرية الإسرائيلية في عقد اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 والموقف المصري الرسمي والشعبي منها، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (65)، العدد (2)، 2024، ص303-301.

(2) جيمي كارتر (Jimmy Carter): الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة، تولّى منصبه في 20 كانون الثاني 1977. وُلد في ولاية جورجيا وتخرّج من الأكاديمية البحرية، وخدم في سلاح البحرية حتى عام 1953. انضم إلى الحزب الديمقراطي وانتُخب عضوًا في مجلس الشيوخ لولاية جورجيا (1962–1966)، ثم أصبح حاكمًا للولاية عام 1970. عُرف بأسلوبه البسيط وصورته كرئيس قادم من عامة الشعب، مما ساعده على الفوز في انتخابات 1976. حظي بدعم من الأوساط الصهيونية التي أسهمت في تمويل حملته وشجّعته على دعم المصالح الإسرائيلية. برز دوره في رعاية اتفاقية كامب ديفيد التي أدت إلى أول معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل. كما سعى إلى توسيع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط عبر دعم التيارات المعتدلة وتشجيع الحلول التفاوضية بدل الهيمنة المباشرة. للمزيد ينظر:

Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses of the Presidents of the United States 1789-2009, Crown Publishers, Inc. 1965, 2010, p. 354-360.

(3) جريدة الجمهورية (العراق) العدد 3166 ، 13 كانون الثاني 1978 ، العدد 3542 ، 25 اذار 1979 ، العدد 3159 ، 5 كانون الثاني 1978 ، العدد 3570 ، 27 نيسان ، 1979 .

سياسي واقتصادي فعال عززت الموقف العربي واظهرت أهمية توظيف القوى الاقتصادية في إدارة الصراع وبرز النفط كسلاح وتغير في ميزان القوى وظهر مسار جديد لصراع في الشرق الأوسط.

الخاتمة:

1. أثبتت حرب تشرين الأول 1973 أن ميزان القوى في الصراع العربي – الإسرائيلي ليس ثابتاً، بل قابل للتغيير متى ما توفرت الإرادة السياسية والتخطيط العسكري المحكم.

2. كشفت مجريات الحرب عن أهمية عنصر المفاجأة الاستراتيجية والتنسيق العربي المشترك، ولا سيما بين الجبهتين المصرية والسورية، في تحقيق إنجازات ميدانية سريعة.

3. أظهرت التغطية الإعلامية، وبخاصة في جريدة الجمهورية العراقية، دور الصحافة في تشكيل الوعي القومي وتعزيز خطاب التضامن العربي خلال الحرب وبعدها.

4. برز النفط لأول مرة كسلاح سياسي واقتصادي مؤثر، ما أدى إلى نقل الصراع من الإطار العسكري إلى نطاق أوسع يشمل التأثير في النظام الدولي.

5. عكست مواقف الدول العربية، خصوصاً دول المغرب العربي، مستوى عالياً من التفاعل والدعم، سواء عبر المشاركة العسكرية أو الضغط الاقتصادي والسياسي.

6. رغم النجاحات العسكرية الأولية، فإن التطورات اللاحقة، كالثغرة وقرار وقف إطلاق النار، كشفت عن استمرار تأثير القوى الكبرى في توجيه مسار الصراع.

7. أدت نتائج الحرب إلى انتقال الصراع تدريجياً من المواجهة العسكرية إلى مسار التسويات السياسية، الذي بلغ ذروته في اتفاقيات كامب ديفيد وما تبعها من تحولات إقليمية.

8. بيّنت الحرب أن الانقسام العربي اللاحق كان عاملاً حاسماً في إضعاف الموقف الجماعي، رغم وحدة الصف التي ظهرت في بدايتها.

9. يمكن القول إن حرب 1973 لم تكن نهاية الصراع، بل بداية مرحلة جديدة أعادت تشكيل استراتيجياته وأدواته، ورسخت تداخله مع المصالح الدولية الكبرى.

المصادر

1. Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses of the Presidents of the United States 1789-2009, Crown Publishers, Inc. 1965, 2010,.

2. Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Cold War, Bloomsbury Publishing USA, 2007.

3. William B. Quandt, The Rogers Plan and the Search for a Middle East Settlement, Journal of Palestine Studies Vol. (6), No. (4), 1977.

4. احمد علي عبد الله، حرب الاستنزاف المصرية –(الاسرائيلية) (1970–1967)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد (10)، العدد (36)، 2018.

5. أنور السادات ، البحث عن الذات قصة حياتي ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر ، مصر ، 1978

6. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (1842)، 20 تشرين الثاني ، 1973

7. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (1994)، 16 نيسان 1974

8. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد (380)، 8 اذار، 1969
9. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (1843) ، 10 تشرين الأول ، 1973 ،
10. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (2441) ، 17 أيلول ، 1975 .
11. جريدة الجمهورية (العراق) ، العدد ، (3129) ، 1 كانون الأول 1977
12. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1847) ، 24 تشرين الثاني ، 1973 .
13. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1846) ، 22 تشرين الثاني 1973 .
14. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1868) ، 27 تشرين الثاني 1973
15. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1884) ، 6 كانون الأول 1973 .
16. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1942) ، 14 شباط ، 1974 .
17. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (1949) ، 22 شباط 1974
18. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (3136) ، 9 كانون الأول 1977
19. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (3136) ، 9 كانون الأول 1977
20. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (3152) ، 28 كانون الأول 1977 .
21. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (3152) ، 28 كانون الأول 1977 .
22. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (381)، 9 اذار ، 1969
23. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (382) 10 ، اذار 1969 .
24. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (4159) ، 18 نيسان 1969 .
25. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (483)، 28 حزيران 1969
26. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (506)، 21 تموز 1969
27. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (511)، 26 تموز 1969 .
28. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (667)، 24 كانون الثاني 1970 .
29. جريدة الجمهورية (العراق) العدد (729)، 9 نيسان 1970 .
30. جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (1836) 13 تشرين الأول ، 1973 .
31. جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (1841) 8 تشرين الثاني ، 1973
32. جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (1841) ، 8 تشرين الثاني ، 1973 .
33. جريدة الجمهورية (العراق) العدد ، (3129) ، 1 كانون الأول 1977
34. جريدة الجمهورية (العراق) العدد 3159، 5 كانون الثاني 1978 ،
35. جريدة الجمهورية (العراق) العدد 3166، 13 كانون الثاني 1978 ،
36. جريدة الجمهورية (العراق) العدد 3542، 25 اذار 1979 ،
37. جريدة الجمهورية (العراق) العدد 3570، 27 نيسان ، 1979 .
38. رتيبة هادف، حرب أكتوبر 1973 وانعكاساتها على الصراع العربي الإسرائيلي ، رسالة

ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014.

39. سعد الدين الشاذلي، حرب أكتوبر مذكرات، ط2، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م،

40. سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، ط4، سان فرانسيسكو، 2003 .

41. شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد انور السادات : دراسة في سياسته الداخلية 1970 – 1981، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2009

42. عبد العظيم رمضان ، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ ، د.م ، د.ت .

43. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

44. عدنان عبد الحسين حمد ، الصحافة العراقية وموقفها من حرب تشرين الأول 1973 : صحيفة طريق الشعب انموذجا ، جامعة الكوفة ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 16 ، العدد (31) ، 2022 .

45. علي حسين نمر وفلاح حسن ناصر ، الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر 1973 ، بحث منشور ، مجلة الدراسات المستدامة ، مج2 ، العدد (5) ، العراق ، 2020.

46. عمر عناد حمود، دور العلاقات المصرية الإسرائيلية في عقد اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 والموقف المصري الرسمي والشعبي منها، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (65)، العدد (2)، 2024، ص303–301.

47. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003 .